وقال ابو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق ليطلب
العبد كما يطلبه اجله ذكره البزار وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما
ترزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا ذكره الترمذي وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابني خالد لا تيأسا من الرزق ما تهززت رؤوسكما
فان الانسان تلده امه احمر ليس عليه قشر ثم يرزقه الله تعالى ذكره ابن ابي
شيبة وقال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من
عمل يقربكم الى الله تعالى الا وقد امرتكم به ولا عمل يقربكم من النار الا
وقد نهيتكم عنه فلا يستبطئن احدكم رزقه فان جبريل عليه السلام
نفث في روعي ان احدكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا
الله واجملوا في الطلب فان استبطأ احدكم رزقه فلا يطلبه بمعصية
الله فان الله لا ينال ما عنده بمعصية ذكره ابن عبد البر وقال موسى
عليه السلام يا رب كيف قسمت الارزاق على عبادك على اختلاف صورهم
وكثرة عددهم وتباينهم فاوحى الله اليه يا موسى ان الخلق في
قبضتي كحبة خردل في فلاة وان احاطتي بهم اكثر من احاطة
الفلاة بالحبة ارزق البعيد والقريب والبطيء والعظيم والصغير
والكبير والمؤمن والفاجر لا يعجزني شيء لقوة الاحاطة والامتثال
الخلق قال يا رب كيف ترزقهم ولا تنقص خزائنك قال اذا اضرب لك
في ذلك مثلا اذا جاء الليل فامر بني اسرائيل ان يوقدوا نارا و
يوقدوا مصباحا ثم اجعل مصباحا على باب خيمتك وامرهم ان

يقتبسوا

يقتبسوا منه فيجعل موسى كلما جاء رجل اخذ يوقد مصباحه وهذا يوقد
شعلته وهذا ما يحتاج اليه حتى اوقد الكل من سراجه وبقي سراجه
بحاله فاوحى الله اليه انقص من سراجك شيء فقال لا يا رب قال اذا كان
هذا حكم سراجك فما حكم خزائني امدها بكلمة واحدة
فقال موسى سبحانك لا اله الا انت لا تنقص خزائنك وانشد بعضهم

يا من يجود على العباد ويعفو * ويمنح من اهل العباد ويرزق
ويجيب دعوة من دعاه لحاجة * وينال اللطف الخفي بل ويشفق
انت الحليم بلا خلاف والذي * يولي الجميل وان الذليل المشفق
اثقلت ظهري بالذنوب وانني * لاجيء من ثقل المضيق واملق
ومن العجائب ان ازيد جرائما * وتزيد احسانا الي وتشفق
هذا دليل على غنى سيدي * ان الغني يجود في يتصدق
فالخلق ليس يزيد في ملكه * وكذا الفجور وسناه لا يخلق
لله النقص والتطول والغنى * وله الجلالة والكمال المطلق
فالكل مفتقر اليه وفقرا للغنى * تغنيهم فاسأل منه ما هو ارفق
في جنتهم ومن الماء منهلة * خضر الثمار وماء موج تتلق

واعلم ان الرزق بالقسمة لا بالجهد الا ترى ان يعقوب عليه السلام
كان يحب ان يطلع على رؤية يوسف والاخوة كانوا فيه من الزاهدين
قبل الحرص لنعلم ان لكل شيء وقتا من الرزق والنقص فلا بالتقديم ولا كيف
تفيد الحيل والاسباب وربنا عز وجل يقول لكل اجل كتاب وذلك
ان الاخوة دخلوا الطم يوم عزموا على الوصول الى مصر وحملوا معهم زادا